# الثبات على الدين هو المخرج من فتن آخر الزمان، وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لمن أدركتهم الفتن من أمته

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: 48]

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: 153].

وقال تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ \* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: 2، 3]

وقال تعالى: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿الأنعام: ٦٥﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَيأتِينَّ على الناسِ زَمانٌ قلوبُهم قلوبُ الأعاجمِ، حُبُّ الدُّنيا، سُنَّتُهم سُنَّةُ الأعرابِ، ما أتاهم من رزقٍ جعلوه في الحيوانِ، يَرَوْن الجهادَ ضَررًا، والزكاةَ مَغْرمًا) حديث إسناده جيد ورجاله ثقات، السلسلة الصحيحة 3357 وأخرجه الحارث في ((المسند)) (289)، والطبري في ((مسند عمر)) (201)، والطبراني (14/69) (14666)

\* والمقصود بالأعاجم هم الكفار من الروم والفرس وغيرهم

وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعَظَنَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَوْعِظَةً وجِلَتْ منها القلوبُ، وذَرَفَتْ منها العيونُ ، قال : فقلْنَا: يا رسولَ اللهِ، كأَنَّ هذه مَوْعِظَةُ مُودِّعٍ فماذا تَعْهَدُ إلينا ؟ فقال : أُوصِيكُمْ بالسَّمْعِ والطَّاعَةِ، فإنه مَنْ يَعِشْ منكم بعدي فسَيَرَى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسُنَّتِي، وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِييْنَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بها، وعَضَّوا عليها بالنَّواجِذِ ،وإيَّاكُم ومُحْدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فإِنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ. حديث ثابت، إبن تيمية في مجموع الفتاوى11/622 وأخرجه أبو داود (4607)، والترمذي (2676)، وابن ماجه (42)، وأحمد (17144) باختلاف يسير

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تَكونُ فِتنةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَب،َ قَتلاها في النَّارِ، اللِّسانُ فيها أشدُّ مِن وَقعِ السَّيفِ" إسناده صحيح، أحمد شاكر في مسند أحمد11/170 وأخرجه أبو داود (4265)، وابن ماجه (3967)، وأحمد (6980) واللفظ لهم، والترمذي (2178) باختلاف يسير.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:" سيكون في آخرِ الزمانِ قومٌ يجلسونَ في المساجدِ حلقًا حلقًا ، أَمامهُم الدنيا-وفي رواية: إِمامهم الدنيا- وفي رواية: مُناهُمُ الدنيا- فلا تجالسُوهم ، فإنه ليسَ للهِ فيهِم حاجةٌ. حديث له شواهد، السلسلة الصحيحة1163 وأخرجه ابن حبان (6761)، والطبراني (10/245) (10452) واللفظ له، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (2/59)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يُمسخُ قومٌ من أمتي في آخرِ الزمانِ قِرَدةً وخنازيرَ ، قيل : يا رسولَ اللهِ ويشهدونَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنك رسولُ اللهِ ويصومون ؟ قال : نعم . قيل : فما بالُهم يا رسولَ اللهِ ؟ قال : يتخذونَ المعازفَ والقيناتِ والدفوفَ ويشربونَ الأشربةَ فباتوا على شُربِهم ولهوِهم ، فأصبحوا وقد مُسِخوا قِرَدَةً وخنازيرَ" حديث صحيح، التذكرة للقرطبي 645

\* وفي رواية عمران بن الحصين رضي الله عنه: "في هذه الأمةِ خَسْفٌ ومَسْخٌ وقَذْفٌ، فقال رجلٌ مِن المسلمين: يا رسولَ اللهِ، ومتى ذلك ؟ قال: إذا ظَهَرَتْ القِيانُ والمعازفُ وشُرِبَتْ الخمورُ" حديث حسن لغيره، نيل الأوطار 8/262 وأخرجه الترمذي (2212) واللفظ له، والديلمي في ((الفردوس)) (8725)

\* "إذا ظَهَرَتِ القِيَانُ"، جمْعُ القَيْنَةِ، وهي الأَمَةُ الَّتي تُغنِّي، والمُرادُ: أنَّ هذا العَذابَ يقَعُ بالأُمَّةِ إذا اسْتُحِلَّ شُربُ الخَمْرِ الَّذي هو مِن الكَبائرِ، والإقبالُ على اللَّهوِ بسَماعِ الأغاني والمعازِفِ.

وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليأْتيَنَّ عليكُمْ أُمَرَاءُ يُقَرِّبُونَ شِرَارَ الناسِ، ويُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عن مَوَاقِيتِها، فمَنْ أَدْرَكَ ذلكَ مِنكمْ فلا يَكُونَنَّ عَرِيفًا ولا شُرْطِيًا ولا جَابِيًا ولا خَازِنًا" حديث حسن لغيره، صحيح الترغيب790

وقال الزبير بن عدي رحمه الله تعالى: شكا رجال إلى أنس بن مالك رضي الله عنه من سوء ما يلقونه من الحَجّاج، فقال لهم: (اصْبِرُوا، فإنَّه لا يَأْتي علَيْكُم زَمَانٌ إلَّا الذي بَعْدَهُ شَرٌّ منه، حتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ سَمِعْتُهُ مِن نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) رواه البخاري

وعند مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأحادِيثِ بما لَمْ تَسْمَعُوا أنتُمْ، ولا آباؤُكُمْ، فإيَّاكُمْ وإيَّاهُمْ، لا يُضِلُّونَكُمْ، ولا يَفْتِنُونَكُمْ"

وعن عبدِ الله بنِ عُمَر رضي الله عنهما قالَ : " كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُعُودًا فَذَكَرَ الْفِتَنَ فَأَكْثَرَ ذِكْرَهَا ، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ ؟ قَالَ: (هِيَ فِتْنَةُ هَرَبٍ وَحَرَبٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، دَخَلُهَا - أَوْ: دَخَنُهَا - مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ، لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ : فُسْطَاطُ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطُ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ، إِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ) رواه أبو داود ( 4242 ) ، وأحمد ( 6168) " صحيح أبي داود ".

وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:"خِيارُ أئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ ويُحِبُّونَكُمْ، ويُصَلُّونَ علَيْكُم وتُصَلُّونَ عليهم، وشِرارُ أئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ ويُبْغِضُونَكُمْ، وتَلْعَنُونَهُمْ ويَلْعَنُونَكُمْ، قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، أفَلا نُنابِذُهُمْ بالسَّيْفِ؟ فقالَ: لا، ما أقامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ، وإذا رَأَيْتُمْ مِن وُلاتِكُمْ شيئًا تَكْرَهُونَهُ، فاكْرَهُوا عَمَلَهُ، ولا تَنْزِعُوا يَدًا مِن طاعَةٍ. رواه مسلم

وعن أم الفضل لبابة بنت الحارث أم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالت: بينَما نحنُ بمَكَّةَ ، قامَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ منَ اللَّيلِ فَنادى هل بلَّغتُ ، اللَّهمَّ هل بلَّغتُ ، ثلاثًا ، فقامَ عمرُ بنُ الخطَّابِ فقالَ : نعَم ، ثمَّ أصبحَ ، فقالَ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ : ليظهَرنَّ الإسلامُ حتَّى يُردَّ الكفرَ إلى مواطنِهِ، ولتخوضُنَّ البحارَ بالإسلامِ، وليأتينَّ على النَّاسِ زمانٌ يتعلَّمونَ القرآنَ ويقرئونَهُ ثمَّ يقولونَ: قد قرأنا وعلِمنا فمَن هذا الَّذي هوَ خيرٌ منَّا! فَهَل في أولئِكَ مِن خيرٍ؟ قالوا: يا رسولَ اللَّهِ: فمَن أولئِكَ؟ قالَ: أولئِكَ منكُم، وأولئِكَ هُم وقودُ النَّارِ. إسناده صحيح، احمد شاكر في عمدة التفسير1/356 ورواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

وروى مسلم في صحيحه عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ ... إِذْ نَادَى مُنَادِى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الصَّلاَةَ جَامِعَةً. فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيّ قَبْلِي إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا في أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلاَءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا. وَتَجِىءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مُهْلِكَتِي. ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ. فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِى يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ إِنِ اسْتَطَاعَ فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الآخَرِ »

وعند أحمد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ لِكَعبِ بنِ عُجرةَ عاذَك اللَّهُ من إمارةِ السُّفَهاءِ ، قالَ وما إمارةُ السُّفَهاءِ قالَ أمراءُ يَكونونَ بعدي لا يَهْتدونَ بِهَديي ولا يستنُّونَ بسنَّتي ، فمَن صدَّقَهُم بِكَذبِهِم وأعانَهُم على ظلمِهِم فأولئِكَ ليسوا منِّي ولستُ منهُم ولا يرِدونَ على حوضي ، ومن لم يصدِّقهم بِكَذبِهِم ولم يُعنهم على ظلمِهِم فأولئِكَ منِّي وأَنا منهم سيرِدونَ على حوضي ، يا كعبُ بنَ عُجرةَ : الصِّيامُ جنَّةٌ والصَّدقةُ تطفئُ الخطيئةَ والصَّلاةُ قربانٌ أو قالَ برهانٌ : يا كعبُ بنَ عُجرةَ النَّاسُ غاديانِ فمبتاعٌ نفسَهُ فمعتقُها أو بائعٌ نفسَهُ فموبقُها. رواه أحمد، واللفظ له، والبزار، ورواتهما محتج بهم في الصحيح، وراجع صحيح الترغيب والترهيب 2/ 2242. والهيتمي المكي في الزواجر2/119 وقال: رواته محتج بهم في الصحيح. وأخرجه ابن حبان (10/ 372)، والحاكم (1/ 152)، والبيهقي في ((دلائل النبوة)) (6/ 522) باختلاف يسير.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عته قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنَّ بيْنَ يدَيِ السَّاعةِ الهَرْجَ، قالوا: وما الهَرْجُ؟ قال: القَتلُ، قالوا: أكثرُ ممَّا نَقتُلُ؟ إنَّا لنَقتُلُ كلَّ عامٍ أكثرَ مِن سَبعينَ ألْفًا، قال: إنَّه ليس بقَتلِكم المُشركينَ، ولكنْ قَتلُ بعضِكم بعضًا، قالوا: ومعنا عُقولُنا يَومَئذٍ؟! قال: إنَّه لتُنزَعُ عُقولُ أهلِ ذلك الزَّمانِ، ويُخلَّفُ له هَباءٌ مِن النَّاسِ، يَحسَبُ أكثرُهم أنَّهم على شيءٍ، وليسوا على شيءٍ، قال عفَّانُ في حديثِه: قال أبو موسى: والذي نَفْسي بيَدِه ما أجِدُ لي ولكم منها مَخرَجًا إنْ أدرَكَتْني وإيَّاكم، إلَّا أنْ نَخرُجَ منها كما دَخَلْنا فيها؛ لم نُصِبْ منها دَمًا ولا مالًا. حديث صحيح، شعيب الأرناؤوط في تخريج المسند19492 وأخرجه ابن ماجه (3959)، وأحمد (19492) واللفظ له. وحديث الهرج أخرجه البخاري (7064)، ومسلم (2672)

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عَنِ الخَيْرِ، وكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلتُ يا رَسولَ اللَّهِ! إنَّا كُنَّا في جَاهِلِيَّةٍ وشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بهذا الخَيْرِ، فَهلْ بَعْدَ هذا الخَيْرِ مِن شَرٍّ؟ قالَ: نَعَمْ، قُلتُ: وهلْ بَعْدَ ذلكَ الشَّرِّ مِن خَيْرٍ؟ قالَ: نَعَمْ، وفيهِ دَخَنٌ، قُلتُ: وما دَخَنُهُ؟ قالَ: قَوْمٌ يَهْدُونَ بغيرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ منهمْ وتُنْكِرُ، قُلتُ: فَهلْ بَعْدَ ذلكَ الخَيْرِ مِن شَرٍّ؟ قالَ: نَعَمْ، دُعَاةٌ إلى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَن أَجَابَهُمْ إلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا، قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟ فَقالَ: هُمْ مِن جِلْدَتِنَا، ويَتَكَلَّمُونَ بأَلْسِنَتِنَا، قُلتُ: فَما تَأْمُرُنِي إنْ أَدْرَكَنِي ذلكَ؟ قالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وإمَامَهُمْ، قُلتُ: فإنْ لَمْ يَكُنْ لهمْ جَمَاعَةٌ ولَا إمَامٌ؟ قالَ فَاعْتَزِلْ تِلكَ الفِرَقَ كُلَّهَا، ولو أَنْ تَعَضَّ بأَصْلِ شَجَرَةٍ، حتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ وأَنْتَ علَى ذلكَ. رواه البخاري

# الأمر باجتناب مواطن الفتن والإعتصام بالسنة والثبات على الحق

وعن جد عمرو بن شعيب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يأتي علَى النَّاسِ زمانٌ يُغَرْبَلونَ فيهِ غَربلةً يبقى منهُم حثالةٌ قَد مرَجَت عُهودُهُم وأماناتُهُم واختلَفوا، فَكانوا هَكَذا وشبَّكَ بينَ أصابعِهِ، قالوا يا رسولَ اللَّهِ: فما المخرَجُ من ذلِكَ؟ قالَ تأخُذونَ ما تعرِفونَ وتدَعونَ ما تنكِرونَ، وتُقبِلونَ علَى أمرِ خاصَّتِكُم وتَدَعونَ أمرَ عامَّتِكُم" حديث إسناده صحيح، احمد شاكر في مسند أحمد 12/12، وسنن أبي داؤود، و[صحيح ابن ماجه](http://www.dorar.net/book/13560&ajax=1) الرقم 3211

وفي رواية: فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: (الْزَمْ بَيْتَكَ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ) "صحيح أبي داود"

وروى مُحَمَّدُ بن مَسْلَمَةَ رضي الله عنه فقال: إِنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ فإذا كان كَذَلِكَ فَأْتِ بِسَيْفِكَ أُحُدًا فَاضْرِبْهُ حتى يَنْقَطِعَ ثُمَّ اجْلِسْ في بَيْتِكَ حتى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أو مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ. فقَد وقَعَتْ وفعلتُ ما قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ)) حديث صحيح.صحيح ابن ماجه3216

وفي رواية: سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ((يا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إن دخل عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ لِيَقْتُلَنِي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كُنْ كَابْنَيْ آدَمَ. وتلا يزيدُ " لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّـهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿المائدة: ٢٨﴾ حديث صحيح.صحيح أبي داود4257

وذكر الإِمام أحمد: عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنهم قال: ركِب رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حمارًا وأردَفني خَلْفَه ثمَّ قال : (يا أبا ذرٍّ! أرأَيْتَ إنْ أصاب النَّاسَ جوعٌ شديدٌ حتَّى لا تستطيعَ أنْ تقومَ مِن فِراشِك إلى مسجدِك كيف تصنَعُ؟ قال: اللهُ ورسولُه أعلَمُ! قال: ( تعفَّفْ) قال: ( يا أبا ذرٍّ! أرأَيْتَ إنْ أصاب النَّاسَ موتٌ شديدٌ حتَّى يكونَ البيتُ بالعبدِ كيف تصنَعُ ) ؟ قال : اللهُ ورسولُه أعلَمُ! قال : ( اصبِرْ يا أبا ذرٍّ. أرأَيْتَ إنْ قتَل النَّاسُ بعضُهم بعضًا حتَّى تغرَقَ حجارةُ الزَّيتِ - موضعٌ بالمدينةِ - مِن الدِّماءِ كيف تصنَعُ ) ؟ قال : اللهُ ورسولُه أعلَمُ! قال : ( اقعُدْ في بيتِك وأغلِقْ عليك بابَك ) قال : أرأَيْتَ إنْ لم أترُكْ ؟ قال : ( فَأْتِ مَن أنتَ منه فكُنْ فيهم ) قال : فآخُذُ سلاحي ؟ قال : ( إذَنْ تُشارِكَهم فيه، ولكِنْ إنْ خشِيتَ أنْ يَرُوعَك شُعاعُ السَّيفِ فأَلْقِ طرَفَ ردائِكَ على وجهِكَ يَبُؤْ بإثمِكَ وإثمِه) حديث صحيح، أخرجه إبن حبان في صحيحه6685 وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة 8/71: رواته ثقات

وقال عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ، فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ، فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ: أَنَزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ، وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ؟ فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ" رواه مسلم.

وروى أبو داود (4259) ، والترمذي (2204) وحسنه ، وابن ماجة (3961) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ( إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُمْ بِالْحِجَارَةِ، فَإِنْ دُخِلَ - يَعْنِي - عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ) وفي لفظ: "قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ) "

ولفظ الترمذي : (كَسِّرُوا فِيهَا قَسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ، وَالزَمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ، وَكُونُوا كَابْنِ آدَمَ)

\* أَيْ: كُونُوا مُلَازِمِيهَا؛; لِئَلَّا تَقَعُوا فِي الْفِتْنَةِ وَالْمُحَارِبِينَ فِيهَا " انتهى من "مرقاة المفاتيح" (8/ 3395) .

وعن أَبي بَكْرَةَ نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّها سَتَكُونُ فِتَنٌ: ألا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ القاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ الماشِي فيها، والْماشِي فيها خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إلَيْها. ألا، فإذا نَزَلَتْ، أوْ وقَعَتْ، فمَن كانَ له إبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بإبِلِهِ، ومَن كانَتْ له غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بغَنَمِهِ، ومَن كانَتْ له أرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بأَرْضِهِ قالَ فقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، أرَأَيْتَ مَن لَمْ يَكُنْ له إبِلٌ ولا غَنَمٌ ولا أرْضٌ؟ قالَ: يَعْمِدُ إلى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ علَى حَدِّهِ بحَجَرٍ، ثُمَّ لِيَنْجُ إنِ اسْتَطاعَ النَّجاءَ، اللَّهُمَّ هلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هلْ بَلَّغْتُ؟ قالَ: فقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، أرَأَيْتَ إنْ أُكْرِهْتُ حتَّى يُنْطَلَقَ بي إلى أحَدِ الصَّفَّيْنِ، أوْ إحْدَى الفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بسَيْفِهِ، أوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قالَ: يَبُوءُ بإثْمِهِ وإثْمِكَ، ويَكونُ مِن أصْحابِ النَّارِ" رواه مسلم

# ما ورد عن السلف الصالح في الثبات عند الفتن والنأي بالنفس عن مواطنها

\* وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال: إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرَةً وأُمُورًا تُنْكِرُونَها قالوا: فَما تَأْمُرُنا يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: أدُّوا إليهِم حَقَّهُمْ، وسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ. رواه البخاري

\* وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "لا يأتي عليكم يومٌ إلا وهو شر من اليوم الذي كان قبله، حتى تقوم الساعة، لست أعني رخاءً من العيش يصيبه، ولا مالاً يفيده، ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علمًا من اليوم الذي مضى قبله، فإذا ذهب العلماء استوى الناس؛ فلا يأمرون بالمعروف، ولا ينهون عن المنكر، فعند ذلك يهلكون" عزاه الحافظ في الفتح ليعقوب بن شيبة (13/ 24)، وانظر: "تحفة الأحوذي" (6/ 374).

\* وينسب إلى علي رضي الله عنه قوله: إنَّها ستكونُ فتنةٌ . فقلتُ: فما المخرَجُ منها؟ قال : كتابُ اللهِ ، فيه نبأُ ما قبلكم وخبرُ ما بعدكم وحُكمُ ما بينكم ، هو الفصلُ ليس بالهزْلِ ، من تركه من جبَّارٍ قصمه اللهُ ، ومن ابتغَى الهدَى في غيرِه أضلَّه اللهُ ، وهو حبلُ اللهِ المتينِ وهو الذِّكرُ الحكيمُ وهو الصِّراطُ المستقيمُ ، هو الَّذي لا تزيغُ به الأهواءُ ولا تلتبِسُ به الألسِنةُ ولا يشبَعُ منه العلماءُ ولا يخلَقُ عن كثرةِ الرَّدِّ ولا تنقضي عجائبُه، هو الَّذي لم تنتَهِ الجنُّ إذ سمِعته حتَّى قالوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآَنًا عَجَبًا \* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآَمَنَّا بِهِ [ الجن / 1 ] من قال به صدق ومن عمل به أُجِر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هُدِي إلى صراطٍ مستقيمٍ. قال ابن كثير في فضائل القرآن 45: مشهور من رواية الحارث الأعور وقد تكلموا فيه، وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح.

\* قال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى: "هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف، فما حضرها منهم مائة، بل لم يبلغوا ثلاثين" أخرجه الخلال في "السنة" (1/ 446) وعبدالله بن الإمام أحمد في "العلل" و"معرفة الرجال" (3/ 182)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" بعد أن ذكره: "وهذا الإسناد من أصح إسناد على وجه الأرض" (6/ 236).

\* وقال الشَّعْبِيُّ رحمه الله تعالى: ((لم يَشْهَدْ الْجَمَلَ من أَصْحَابِ النبي صلى الله عليه وسلم من الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ إَلاَ عَلِيٌّ وَعَمَّارٌ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَإِنْ جاؤوا بِخَامِسٍ فَأَنَا كَذَّابٌ)). أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (7/ 538) برقم: (37782)، وعبدالله بن الإمام أحمد في "العلل" (3/ 45).

\* قال عثمان بن حيان رحمه الله تعالى وكان واليًا عـلى المدينة للوليـد بن عبدالملك رحمه الله: "أيها الناس، والله ما رأينا شعارًا قط مثل الأمن، ولا رأينا حِلْسًا قط شرًّا من الخوف، فالزموا الطاعة؛ فإن عندي يا أهل المدينة خبرة من الخلاف، والله ما أنتم بأصحاب قتال، فكونوا من أحلاس بيوتكم، وعضوا على النواجذ...فإن الأمر إنما يُنقض شيئًا شيئًا حتى تكون الفتنة، وإن الفتنة من البلاء، والفتن تذهب بالدين وبالمال والولد"اهـ باختصار من تاريخ الطبري (4/ 23).

\* وعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : لَا تَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ فَلَئِنْ سَلَلْتُمُوهَا لَا تُغْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. المصنف لإبن أبي شيبة ج ٨ ص ٦٨٧

\* وكان ابن عمر رضي الله عنهما ممن اعتزل الفتن، وكان يصلي مع ابن الزبير رضي الله عنهما في الحرم، فإذا فاتته الصلاة مع ابن الزبير فسمع مؤذن الحَجاج صلى مع الحَجاج فقيل له: ((أتصلي مع ابن الزبير ومع الحَجاج؟ فقال: إذا دعونا إلى الله عز وجل أجبنا، وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم)). أصول الاعتقاد للالكائي صـ٥٧٤

\* وفي رواية عن نافع: قِيل لِابْنِ عُمَرَ زَمَنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَالْخَوَارِجِ وَالْخَشَبَيَّةِ: أَتُصَلِّي مَعَ هَؤُلَاءِ وَمَعَ هَؤُلَاءِ وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا؟ فَقَالَ: مَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ أَجَبْتُهُ، وَمَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ أَجَبْتُهُ، وَمَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَى قَتْلِ أَخِيكَ وَأَخْذِ مَالِهِ قُلْتُ: لَا. حلية الأولياء لأبي نعيم. رقم الحديث: 1119

\* وقالت عَائِشَةُ رضي الله عنها: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَلْزَمَ لِلأَمْرِ الأَوَّلِ مِنِ ابْنِ عُمَرَ.  أصول الاعتقاد | للالكائي صـ٦٣١

\* وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: إنَّكم في زمانٍ كثيرٌ فقَهاؤُهُ، قليلٌ خطباؤُهُ، قليلٌ سؤَّالُهُ، كثيرٌ معطوهُ، العملُ فيهِ قائدٌ للْهوى، وسيأتي من بعدِكم زمانٌ قليلٌ فقَهاؤُهُ، كثيرٌ خطباؤُهُ، كثيرٌ سؤَّالُهُ، قليلٌ معطوهُ، الْهوى فيهِ قائدٌ للعملِ، اعلَموا أنَّ حُسنَ الْهديِ - في آخرِ الزَّمان- خيرٌ من بعض العملِ. حديث حسن. صحيح الأدب المفرد605 وهو موقوف على عبدالله بن مسعود.

# وذهب الجمهور إلى أن الاختلاط بالناس من أجل الدعوة إلى الله تعالى أفضل من العزلة لعظم ثواب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذي في سبيل الله تعالى

قال الله تعالى: وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

واستدلوا بما رواه الترمذي (5207) ، وابن ماجه (4032) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ) "صحيح الترمذي" (2035) .

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " المؤمِنُ يأْلَفُ ويُؤْلَفُ ، ولا خيرَ فيمَنْ لا يألَفُ ولا يُؤْلَفُ ، وخيرُهُمْ أنفعُهُمْ لِلنَّاسِ" حديث حسن، صحيح الجامع 6662 وأخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5787) مطولاً، وابن حبان في ((المجروحين)) (2/1)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (7658) باختلاف يسير.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أكملُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلُقًا ، الموَطَّؤون أكنافًا ، الذين يألَفون و يُؤلَفون ، و لا خيرَ فيمن لا يألَفُ و لا يُؤلَفُ" حديث حسن، صحيح الجامع 1231

وروى الحاكم (5466) عن أبي ذر رضي الله عنه من قوله: ( الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسَ السُّوءَ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ ) وقال الحافظ في " الفتح " (11/ 331):" الْمَحْفُوظَ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ " انتهى .

# مبشرات للثابتين على دينهم والمتمسكين بسنة نبيهم في آخر الزمان

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّكم في زمانٍ من تَرَك منكم عُشرَ ما أُمِرَ به هلك، ثم يأتي زمان من عَمِلَ منكم بعُشرِ ما أُمِرَ به نجا) حديث صحيح، صحيح الترمذي،2267

\* وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: مَن يُرِدِ اللَّهُ به خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ، وإنَّما أنا قاسِمٌ واللَّهُ يُعْطِي، ولَنْ تَزالَ هذِه الأُمَّةُ قائِمَةً علَى أمْرِ اللَّهِ، لا يَضُرُّهُمْ مَن خالَفَهُمْ، حتَّى يَأْتِيَ أمْرُ اللَّهِ. رواه البخاري

\* وعن أبي عنبة الخولاني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يَزَالُ اللهُ يَغْرِسُ في هذا الدينِ غَرْسًا ، يَسْتَعْمِلُهم فيه بطاعتِه إلى يومِ القيامةِ. حديث حسن، صحيح الجامع 7692 وأخرجه ابن ماجه (8) واللفظ له، وأحمد (17822)

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنَّ اللهَ يبعثُ لهذهِ الأمةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ من يُجدِّدُ أمرَ دينِها. حديث صحيح، محمد جار الله الصعدي في النوافح العطرة70

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقاتِلُوا قَوْمًا نِعالُهُمُ الشَّعَرُ، وحتَّى تُقاتِلُوا التُّرْكَ، صِغارَ الأعْيُنِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، ذُلْفَ الأُنُوفِ، كَأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ، وتَجِدُونَ مِن خَيْرِ النَّاسِ أشَدَّهُمْ كَراهيةً لِهذا الأمْرِ حتَّى يَقَعَ فيه , والنَّاسُ مَعادِنُ، خِيارُهُمْ في الجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ في الإسْلامِ، ولَيَأْتِيَنَّ علَى أحَدِكُمْ زَمانٌ، لَأَنْ يَرانِي أحَبُّ إلَيْهِ مِن أنْ يَكونَ له مِثْلُ أهْلِهِ ومالِهِ" روه البخاري

\* وعن أبي أميَّةَ الشَّعبانيِّ أنَّه قال: سألتُ أبا ثَعْلبةَ الخُشَنيَّ، فقلتُ: يا أبا ثَعْلبةَ، كيفَ تقولُ في هذه الآيةِ: {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ}؟ [المائدة: 105]، قال: أمَا واللهِ لقد سألتَ عنها خبيرًا، سألتُ عنها رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال: بل ائتَمِروا بالمعروفِ، وتناهَوْا عن المنكَرِ، حتى إذا رأيتَ شُحًّا مُطاعًا، وهوًى مُتَّبعًا، ودُنْيا مُؤثَرةً، وإعجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيِه، فعليكَ -يعني: بنفسِك- ودَعْ عنك العَوامَّ، ]فإنَّ من ورائِكم أيامَ الصبرِ، الصبرُ فيه مِثلُ قَبضٍ على الجمرِ، للعاملِ فيهم مِثلُ أجرِ خمسينَ رجُلًا يعمَلونَ مِثلَ عمَلِه. وزادَني غيرُه: قال: يا رسولَ اللهِ: أجرُ خمسينَ منهم؟ قال: أجرُ خمسينَ منكم[ حديث حسن، شعيب الأرناؤوط في تخريج سنن أبي داود4341. ورواه الترمذي (3058) وقال : حديث حسن، وفي بعض روايات الحديث قال : ( هم الذين يحيون سنتي ويعلمونها الناس ) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بالأعْماقِ، أوْ بدابِقٍ، فَيَخْرُجُ إليهِم جَيْشٌ مِنَ المَدِينَةِ، مِن خِيارِ أهْلِ الأرْضِ يَومَئذٍ، فإذا تَصافُّوا، قالتِ الرُّومُ: خَلُّوا بيْنَنا وبيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقاتِلْهُمْ، فيَقولُ المُسْلِمُونَ: لا، واللَّهِ لا نُخَلِّي بيْنَكُمْ وبيْنَ إخْوانِنا، فيُقاتِلُونَهُمْ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لا يَتُوبُ اللَّهُ عليهم أبَدًا، ويُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ، أفْضَلُ الشُّهَداءِ عِنْدَ اللهِ، ويَفْتَتِحُ الثُّلُثُ، لا يُفْتَنُونَ أبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبيْنَما هُمْ يَقْتَسِمُونَ الغَنائِمَ، قدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بالزَّيْتُونِ، إذْ صاحَ فِيهِمِ الشَّيْطانُ: إنَّ المَسِيحَ قدْ خَلَفَكُمْ في أهْلِيكُمْ، فَيَخْرُجُونَ، وذلكَ باطِلٌ، فإذا جاؤُوا الشَّأْمَ خَرَجَ، فَبيْنَما هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتالِ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إذْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فأمَّهُمْ، فإذا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ، ذابَ كما يَذُوبُ المِلْحُ في الماءِ، فلوْ تَرَكَهُ لانْذابَ حتَّى يَهْلِكَ، ولَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بيَدِهِ، فيُرِيهِمْ دَمَهُ في حَرْبَتِهِ" رواه مسلم

وفي حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه الطويل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه:....... فإذا انصرف قال عيسى : افتَحوا البابَ ، فيَفْتَحُون ووراءَه الدَّجَّالُ ، معه سبعونَ ألفَ يهوديٍّ ، كلُّهم ذو سيفٍ مُحَلًّى وسَاجٍ ، فإذا نظر إليه الدَّجَّالُ ذاب كما يذوبُ المِلْحُ في الماءِ . وينطلقُ هاربًا ، … فيُدْرِكُه عند بابِ لُدٍّ الشرقيِّ ، فيقتلُه ، فيَهْزِمُ اللهُ اليهودَ ، فلا يَبْقَى شيءٌ مِمَّا خلق اللهُ عَزَّ وجَلَّ يَتَواقَى به يهوديٌّ ، إلا أَنْطَقَ اللهُ ذلك الشيءَ ، لا حَجَرٌ ولا شجرٌ ولا حائطٌ ولا دابةٌ ، إلا الغَرْقَدَةُ ، فإنها من شَجَرِهِم لا تَنْطِقُ ، إلا قال : يا عبدَ اللهِ المسلمَ هذا يهوديٌّ فتَعَالَ اقتُلْه . فيكونُ عيسى ابنُ مريمَ في أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلًا ، وإمامًا مُقْسِطًا يَدُقُّ الصليبَ ، ويَذْبَحُ الخِنْزيرَ ، ويضعُ الجِزْيةَ ، ويتركُ الصدقةَ ، فلا يَسْعَى على شاةٍ ولا بعيرٍ ، وتُرْفَعُ الشحناءُ والتباغُضُ ، وتُنْزَعُ حِمَةُ كلِّ ذاتِ حِمَةٍ ، حتى يُدْخِلَ الوليدُ يدَه في فِيِّ الحَيَّةِ ، فلا تَضُرُّه ، وتَضُرُ الوليدةُ الأسدَ فلا يَضُرُّها ، ويكونُ الذئبُ في الغنمِ كأنه كلبُها ، وتُمْلَأُ الأرضُ من السِّلْمِ كما يُمْلَأُ الإناءُ من الماءِ ، وتكونُ الكلمةُ واحدةً ، فلا يُعْبَدُ إلا اللهُ ، وتضعُ الحربُ أوزارَها...... حديث صحيح، صحيح الجامع 7875 وأخرجه أبو داود (4322) بنحوه مختصراً، وابن ماجه (4077) باختلاف يسير.

وعن ثَوْبَانَ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ اللهَ زَوى لي الأرضَ . أو قالَ : إن ربِّي زوى لي الأرضَ ، فرأيْتُ مشارقَها ومغاربَها ، وإن مُلكَ أمتي سيبلغُ ما زُوِىَ لي منها ، وأعطيْتُ الكنزينِ الأحمرَ والأبيضَ ، وإنِّي سألْتُ ربِّي لأمتي : أن لا يهلكَها بسَنةٍ بعامةٍ ، ولا يسلطَ عليْهِم عدوًّا من سِوى أنفسِهم ، فيستبيحَ بيضَتَهم ، وإن ربِّي قال لي : يا محمدُ ! إنِّي إذا قضيْتُ قضاءً فإنَّهُ لا يردُّ ، ولا أهلكُهم بسنةٍ بعامةٍ ، ولا أسلطُ عليْهِم عدوًا من سوى أنفسِهم فيستبيحَ بيضتَهم ، لو اجتمعَ عليْهِم من بينِ أقطارِها – أو قال بأقطارِها – حتى يكونَ بعضُهم يهلكُ بعضًا ، وحتى يكونَ بعضُهم يسْبي بعضًا . وإنَّما أخافُ على أُمتي ! الأئمةَ المُضلينَ ، وإذا وُضِعَ السيفُ في أمتي لم يُرفعْ عنها إلى يومِ القيامةِ ، ولا تقومُ الساعةُ حتى تَلحقَ قبائلُ من أُمتي بالمشركينَ ، وحتى تعبدَ قبائلُ من أمتي الأوثانِ ، وإنَّهُ سيكونُ في أمتي كذابونَ ثلاثونَ ، كلُّهم يزعمُ أنَّهُ نبيٌّ ، وأنا خاتمُ النبيِّينَ لا نبيَّ بعدي ، ولا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحقِّ ظاهرينَ لا يضرُّهم من خالفَهم حتى يأتيَ أمرُ اللهِ" حديث صحيح، صحيح أبي داود4252 وقال عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الصغرى906 [أشار في المقدمة أنه صحيح الإسناد] وقال شعيب الأرناؤوط في تخريج صحيح ابن حبان7238 إسناده صحيح على شرط مسلم

سمعت رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يتخوفُ على أمتِه ستَّ خصالٍ إمرةَ الصبيانِ وكثرةَ الشرطِ والرشوةَ في الحكمِ وقطيعةَ الرحمِ واستخفافٌ بالدمِ ونشوٌّ يتخذون القرآنَ مزاميرَ يُقدِّمون الرجلَ ليس بأفقَهِهم ولا بأفضلِهم يُغنِّيهم غناءً

الراوي: عابس الغفاري المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: 5/248

خلاصة حكم المحدث: أحد إسنادي رجاله رجال الصحيح

- بادِروا بِالأعمالِ سِتًّا : إمَارَةُ السُّفهاءِ ، و كَثرةُ الشَّرْطِ ، و بَيعُ الحُكمِ ، و اسْتِخفافًا بِالدَّمِ ، و قَطيعةِ الرَّحِمِ ، و نَشْؤٌ يَتخذِونَ القرآنَ مَزامِيرَ ، يُقدِمُونَ أحَدَهمْ لِيُغنيهم ، و إن كان أقلهم فقها

الراوي: عابس الغفاري المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 2812

خلاصة حكم المحدث: صحيح

9 - كنَّا على سطحٍ ومعنا رجلٌ من أصحابِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال يزيدُ : لا أعلمُه إلَّا قال : عابسٌ الغِفاريُّ فرأَى النَّاسَ يخرجون في الطَّاعونَ ، قال : ما هؤلاء ؟ قال : يفِرُّون من الطَّاعونِ ، فقال : يا طاعونُ خُذْني ، فقالوا : أتتمنَّى الموتَ وقد سمِعتَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : لا يتمنَّينَّ أحدُكم الموتَ ؟ فقال : إنِّي أُبادرُ خِصالًا سمِعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يتخوَّفُهنَّ على أمَّتِه : بيعُ الحُكمِ ، والاستخفافُ بالدَّمِ ، وقطيعةُ الرَّحِمِ ، وقومٌ يتَّخِذون القرآنَ مزاميرَ ، يُقدِّمون أحدَهم ليس بأفقهِهم ولا أفضلِهم إلَّا ليُغنِّيَهم به غناءً وذكر خُلَّتَيْن آخرتَيْن

الراوي: عابس الغفاري المحدث: ابن كثير - المصدر: فضائل القرآن - الصفحة أو الرقم: 197

خلاصة حكم المحدث: طريقه حسنة في باب الترهيب

الراوي: عبس العقاري المحدث: ابن كثير - المصدر: الأحكام الكبير - الصفحة أو الرقم: 3/226

خلاصة حكم المحدث: [له] طرق متعاضدة متناصرة في حسن إسنادها

كيف أنتم إذا مَرِجَ الدِّينُ ، [ و سُفِكَ الدمُ ، و ظهرتِ الزينةُ ، و شُرِّفَ البنيانُ ] ، و ظهرتِ الرغبةُ ، و اختلفتِ الإخوانُ ، و حُرِقَ البيتُ العتيقُ ؟ !

الراوي: ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم المحدث: [الألباني](http://www.dorar.net/hadith/mhd/1420?ajax=1) - المصدر: [السلسلة الصحيحة](http://www.dorar.net/book/561?ajax=1) - الصفحة أو الرقم: 2744  
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

- عن ابنِ مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أنَّهُ قالَ: كيفَ بكُم إذا لبِستكُم فتنةٌ يربوا فيها الصغيرُ ويهرمُ فيها الكبيرُ وتُتخَذُ سنةٌ فإنَّ غُيِّرَت يومًا قيلَ هذا منكرٌ قال ومتَى ذلكَ قالَ إذا قلَّتْ أمناؤُكم وكثُرَتْ أمراؤُكُم وقلَّتْ فقهاؤُكم وكثُرَتْ قراؤُكم وتُفِقِّه لغيرِ الدِّينِ والتُمِسَت الدُّنيا بعملِ الآخرةِ

الراوي: - المحدث: [المنذري](http://www.dorar.net/hadith/mhd/656?ajax=1) - المصدر: [الترغيب والترهيب](http://www.dorar.net/book/13430?ajax=1) - الصفحة أو الرقم: 1/94  
خلاصة حكم المحدث: [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]